

الصورة الإعلامية للفرعونية في الأفلام الأمريكية بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين المصريين

شيماء محمد كمال دحج

أ.د. اعتماد خلف معبد

استاذ الإعلام وثقافة الطفل معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس

د. حنان محمد إسماعيل

أستاذ مساعد بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية - جامعة القاهرة

المخلص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على صورة الفرعونية في الأفلام الأمريكية بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بالصورة الذهنية المكونة لدى المراهقين المصريين، كما تهدف للتعرف على خصائص وملامح الصورة التي قدم بها الفرعونية في الأفلام الأمريكية من خلال التعرف على طبيعة ونوع الدور الذي تقوم به الشخصيات الفرعونية، وأهم السمات الإيجابية والسلبية للشخصيات الفرعونية، والتعرف على الصورة الذهنية المكونة عن الفرعونية لدى المراهقين، وقد استخدمت الباحثة منهج المسح على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب الجامعات الحكومية والخاصة في المرحلة العمرية من (١٨ - ٢١) سنة من الذكور والإناث، واعتمدت الدراسة الحالية على استمارة تحليل مضمون واستمارة استبيان وتم الاستعانة ببرنامج SPSS للمعاملات الإحصائية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها جاءت طبيعة الدور الذي تقوم به الشخصيات الفرعونية في الأفلام عينة الدراسة في المرتبة الأولى بميل إلى الشر بنسبة ٦٢,٥%، وجاءت في المرتبة الثانية بميل إلى الخير بنسبة ٣٧,٥%، وتصدرت سمة القوة في المرتبة الأولى من السمات الإيجابية للفرعونية في الأفلام الأمريكية عينة الدراسة بنسبة ٦٢,٥%، وتصدرت سمة شرير في المرتبة الأولى من السمات السلبية للفرعونية في الأفلام الأمريكية بنسبة ٥٦,٣%، وجاءت الكتب الدراسية في مقدمة المصادر التي تساعد المراهقين في تكوين صورتهم الذهنية عن الفرعونية بنسبة ٧٥,٩%، ويليهما الأفلام العربية في المرتبة الثانية بوزن نسبي ٧٥,٨%، ثم الأفلام الأجنبية في المرتبة الثالثة بوزن نسبي ٧٢,٦%، وجاء عدم رضا المراهقين على الاطلاق عن الصورة الإعلامية للفرعونية في الأفلام الأمريكية في المرتبة الأولى بنسبة ٥٠,٣%، ثم جاء رضا المبحوثين إلى حد ما في المرتبة الثانية بنسبة ٤٥,٣%، وجاء رضا المراهقين بشكل كبير في المرتبة الأخيرة بنسبة ٤,٥%.

The Media Image of Pharaohs within American Movies

in Arab Satellite Channels and Its Relation to the Mental Image of Egyptian Adolescents

This study drives at identifying the image of pharaohs in American movies in Arab satellite channels and its relation to the mental image conformed within minds of Egyptian adolescents. The study also aims to identify the traits and characteristics of the image through which pharaohs are introduced in American films by identifying the nature and type of the role that Pharaoh characters are playing, defining as well the positive and negative aspects of these characters and the mental image adolescents form about pharaohs. The researcher uses the survey method on a purposed sample consisting of 400 male/female items of university students aged (18- 21) years old. The study counts on a content analysis, questionnaire form, and the SPSS statistical program for treating data. The study comes to several results which most important are as follows: The nature of the role that pharaoh characters play in movies as evil- tending characters comes in the first rank 62.5% and those who represent the good- tending characters comes in the second rank 37.5%, The trait of strength comes in the first rank as a positive trait of pharaohs in the American movies 62.5% while the evil trait comes in the first rank of pharaohs negative traits in movies representing 56.3%, The textbooks come on top of resources that assist adolescents to form their mental image about pharaohs 57.9%, and The dissatisfaction of adolescents of the media image of pharaohs in American movies comes in the first rank 50.3%, followed by the satisfaction of researched items to some extent in the second position 45.3% then finally, the adolescents' satisfaction to great extent in the last rank 4.5%.

- الشخصيات الفرعونية المقدمة في الأفلام الأمريكية بالفنانات الفضائية العربية.
٢. التعرف على طبيعة ونوع الدور الذي تقوم به الشخصيات الفرعونية في الأفلام الأمريكية، والمشكلات التي تواجه هذه الشخصيات وطرق مواجهتها.
٣. التعرف على كثافة مشاهدة المراهقين للأفلام الأمريكية بصفة عامة، والأفلام الأمريكية التي تتناول صورة الفراعنة بصفة خاصة، ومستويات المشاهدة النشطة وأنماط تفاعلهم، والدوافع الطقوسية والنفعية لمشاهدتهم هذه الأفلام.
٤. التعرف على مدى إدراك المراهقين للصورة الإعلامية للفراعنة، ومدى رضاهم عن هذه الصورة، والتعرف على الأهداف التي تسعى الأفلام الأمريكية التي تتناول صورة الفراعنة لتحقيقها من وجهة نظر الباحثين.

الدراسات السابقة:

١. أية طارق عبدالهادى سيد (٢٠١٦) بعنوان صورة العرب كما تعكسها الدراما التلفزيونية المصرية وعلاقتها بإدراك الجمهور المصرى للشخصية العربية. تناولت هذه الدراسة التعرف على خصائص الشخصيات العربية بالدراما التلفزيونية المصرية، من خلال معالجة هذه الشخصيات وتحديد خصائصها من النواحي الفكرية والفنية واتجاهات معالجتها، وتحديد الصفات الاجتماعية ورصد الخصائص الديموجرافية وطبيعة الأدوار، وطبيعة القيم الاخلاقية للشخصيات العربية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، وطبقت الدراسة التحليلية من خلال استمارة تحليل مضمون على عينة عمدية اشتملت ١٤ مسلسلا تناولت الشخصيات العربية، وتم التطبيق على عينة عشوائية طبقية قوامها ٤٠٢ مفردة من الجمهور المصرى ممن يقيمون في القاهرة والجيزة والقليوبية، وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: جاءت المسلسلات في المرتبة الأولى بنسبه ١٩,٣%، ثم السينما في المرتبة الثانية بنسبه ١٣,٢% ثم الأهل والأصدقاء في المرتبة الثالثة بنسبه ٦,٢%، ثم نشرات الأخبار والبرامج الحوارية في المرتبة الرابعة بنسبه ١١,٦%، ثم المجالات والصحف في المرتبة الخامسة بنسبه ٥% من مصادر حصول الباحثين على المعلومات عن العرب، وشغلت الصورة السلبية للعرب في المرتبة الأولى بنسبه ٣٧,٦% في الدراما التلفزيونية المصرية، ثم في المرتبة الثانية صورة تجمع بين الإيجابية والسلبية بنسبه ٣٠,٢%، ثم في المرتبة الثالثة صورة ايجابية بنسبه ١٢,٣%، وتترك ٨٢,٦% من عينة الدراسة حقيقة الشخصية العربية بشكل متوسط ليست جيدة ولاسلبية، وتتركها بنسبة ١٣,٢% بشكل جيد، وتتركها بنسبه ٤,٢% بشكل سلبى.

٢. دعاء صلاح فريد محمد (٢٠١٥) بعنوان صورة المجتمع الإسرائيلي كما تعكسها الأفلام والمسلسلات المصرية وعلاقتها باتجاهات الشباب نحو تطبيع العلاقات مع إسرائيل. تناولت هذه الدراسة التعرف على سمات وملامح الصورة المقدمة عن المجتمع الإسرائيلي في الأفلام والمسلسلات المصرية من خلال تحليل مضمون بعض الأعمال الدرامية، وذلك للتعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين صورة المجتمع الاسرائيلي المقدمة في الأفلام والمسلسلات وبين الواقع الفعلي لهذا المجتمع، وعلاقة مشاهدة الأعمال الدرامية باتجاهات الشباب المصرى نحو قضية التطبيع مع إسرائيل، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحى بشقيه التحليلي والميداني حيث قامت الباحثة بتحليل ٣ مسلسلات و ٣ أفلام، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة قوامها ٢٥٠ مفردة من الشباب المصرى، وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: جاءت الأفلام والمسلسلات الدرامية العربية في المرتبة الأولى بنسبه ٧٣,١% كأهم مصادر المعلومات التي تعتمد عليها عينة الدراسة للحصول على معلومات عن المجتمع الاسرائيلي، وتصدرت الصورة واقعية إلى حد ما في المرتبة الأولى بنسبه ٤٩,٦% من وجهة نظر عينة الدراسة تليها عدم استطاعة الباحثين التحديد في المرتبة الثانية بنسبه ٣٥,١%، ثم واقعية إلى حد كبير في المرتبة الثالثة بنسبه ١٢,٠%، وأخيرا غير واقعية بنسبه ٣,٣%، وجاء عدم تأثير المتغيرات الديموجرافية لعينة الدراسة (النوع، المستوى

تعتبر السينما من وسائل الثقافة الجماهيرية، فهي تؤثر في وجدان وعقول الجماهير، وتلعب دورا هاما في تكوين الرأى العام، فهي تستطيع أن تقدم قدرا هائلا من المعلومات والأفكار، ويقول مارشال ماكلوهان Marshall McLuhan عالم الاتصال الكندى فى هذا الصدد يقدم لنا الفيلم فى لحظة واحدة منظرا طبيعيا بأشخاص يتحركون عليه كان يحتاج إلى بضع صفحات من الكتاب لوصفه، ويستطيع فى اللحظة التالية أن يكرره.

فالفيلم السينمائى له أهمية كبيرة بوصفه وسيلة للترفية والإعلام فى وقتنا الراهن ولا تجارى وسائل الاعلام والاتصال الأخرى قدرته عندما تجتمع فيه الصورة الفنية والصوت والموسيقى التعبيرية إذ يشكل طاقة إعلامية كبيرة، وخلال التجارب الميدانية اتضح أن وسائل السمعية بتمتاز بتأثيرها القوي بحكم واقعية الصورة وحيويتها مقترنة بالصوت المعبر.

ونتيجة لقدرة الأفلام السينمائية على جذب واستمالة معظم أفراد الجمهور خاصة الشباب، حيث تعتبر عاملا مؤثر وفعال فى الحياة الاجتماعية فأصبحت تلعب أدوارا اساسية ومهمة فى التنقيف والارشاد، حيث تعتبر السينما أكثر الوسائل تأثيرا فى المجتمع.

مشكلة الدراسة:

ويقوم التلفزيون بدور مهم فى بناء الصورة الذهنية بل والعمل على قولبتها وترويجها ويزداد تأثير هذه الصور والقوالب فى الأعمال الدرامية التي يقوم بتقديمها، وقد يتنامى الدور الإعلامى الأمريكى خاصة السينما الأمريكية فى صناعة الصورة الذهنية أيضا، وتقديمها إلى العالم، ويسهم فى تشكيل تلك الصور فى الأذهان بما له من تأثيرات هامة على حياة الفرد، ولما تتميز السينما الأمريكية بالعديد من الإمكانيات والقدرات التي قد تفوق كافة الأشكال الاتصالية الأخرى من عوامل جذب وتشويق للمشاهدين خاصة المراهقين، مما يصبح لها دور اساسى فى بناء وتشكيل الصورة الذهنية لديهم، لذا يمكن أن تتبلور مشكلة الدراسة فى التعرف على صورة الفراعنة فى الأفلام الأمريكية بالفنانات الفضائية العربية وعلاقتها بالصورة الذهنية المكونة لدى المراهقين المصريين.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من العوامل التالية:

١. تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي تتناول صورة الفراعنة فى الأفلام الأمريكية، فلم يكن هناك دراسات عربية أو أجنبية تناولت صورة الفراعنة (وذلك فى حدود علم الباحثة) رغم وجود العديد من الدراسات العربية والأجنبية تناولت صور أخرى لشرائح مختلفة بالمجتمع كصورة المهن والمعلم والمرأة العاملة وغيرها.
٢. تحظى الأفلام الأمريكية بدرجة عالية من المشاهدة لدى الجمهور من المراهقين المصريين وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات التي تؤكد ارتفاع كثافة مشاهدة المراهقين المصريين للسينما الأجنبية بوجه عام والسينما الأمريكية بوجه خاص لما تتمتع به من جودة عالية وجاذبية وإثارة مما يزيد من إقبال المراهقين عليها وهذا ما أثبتته دراسة رباب حسين محمود عبدالله (٢٠١٢)، ودراسة عكاشة حمدنا الله الجارى (٢٠١١)، وكذلك دراسة أميرة عثمان كرم الدين (٢٠٠٨).
٣. تطبق الدراسة الحالية على شريحة مهمة من المجتمع، وهى المراهقين من (١٨-٢١) سنة وهى مرحلة المراهقة المتأخرة، نظرا لأهمية هذه المرحلة وتأثيرها على حياة الفرد طوال حياته.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الأتى:

١. التعرف على ملامح وأبعاد صورة الفراعنة التي تقدمها السينما الأمريكية فى القنوات الفضائية العربية، من خلال تحليل مضمون عينة من الأفلام الأمريكية التي تتناول صورتهم من حيث التعرف على السمات الإيجابية والسلبية، وتطلعات

وتفكيره.

٣. أكدت العديد من الدراسات العربية ارتفاع كثافة تعرض المراهقين للدراما الأجنبية بصفة عامة، وأن الأفلام الأمريكية هي أكثر الأفلام التي يقبل المراهقون على مشاهدتها.

٤. أكدت العديد من الدراسات أن قناة MBC2 وقناة Mbc Action وقناة FOX Movies من أكثر القنوات الفضائية التي يفضل المراهقون مشاهدة الدراما الأجنبية.

٥. أكدت الدراسات العربية أن من أسباب مشاهدة المراهقين للأفلام الأمريكية هو جودة الاخراج والتصوير المتميز مما يجذب انتباه المراهقين إليها.

٦. تناولت الكثير من الدراسات العربية والأجنبية صور مختلفة لشرائح المجتمع المصرى منها صورة الطفل، وصورة الشباب، وصورة الفتاة، وصورة المراهق، وصورة العرب فى الأفلام الأجنبية، ولم تتطرق أى من هذه الدراسات لصورة الفراعنة.

متغيرات الدراسة:

انقسمت متغيرات الدراسة إلى:

١. المتغير المستقل: كثافة مشاهدة المراهقين للأفلام الأمريكية التي تناولت صورة الفراعنة.

٢. المتغير الوسيط: المتغيرات الديموجرافية (النوع- السن- المستوى التعليمي- نوع الدراسة- المستوى الاقتصادي الاجتماعي)، ودوافع المشاهدة تشمل (الدوافع الطقوسية والنفعية)، ومستويات المشاهدة النشطة تشمل (منخفض- متوسط- ضعيف)، ومدى إدراك واقعية مضمون الأفلام الأمريكية التي تناولت صورة الفراعنة.

٣. المتغير التابع: الصورة المكونة لدى المراهقين عن الفراعنة.

تساؤلات الدراسة:

١. تساؤلات خاصة بالدراسة التحليلية:

أ. ما المضمون الدرامى الغالب على الفيلم؟

ب. ما الأهداف التي تسعى الأفلام التي تعرض صورة الشخصية الفرعونية الوصول إليها؟

ج. ماتطلعات الشخصية الفرعونية بالفيلم؟

٢. تساؤلات خاصة بالدراسة الميدانية:

أ. ما أفضل قنوات الأفلام الفضائية التي يشاهدها المراهقون؟

ب. ما مدى واقعية الشخصيات الفرعونية فى الأفلام الأمريكية من وجهة نظر المراهقين؟

ج. ما أسباب رضا المبحوثين عن الصورة الاعلامية للفراعنة فى الأفلام الأمريكية؟

د. ما أسباب عدم رضا المبحوثين عن الصورة الاعلامية للفراعنة فى الأفلام الأمريكية؟

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين كثافة مشاهدة المراهقين للأفلام الأمريكية التي تتناول صورة الفراعنة وإدراكهم لواقعية المضمون.

٢. الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية داله احصائيا بين المشاهدة النشطة وإدراك واقعية مضمون الأفلام الأمريكية التي تتناول صورة الفراعنة لدى المراهقين.

٣. الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية داله احصائيا بين كثافة مشاهدة المبحوثين للأفلام الأمريكية التي قدمت الفراعنة ودوافع مشاهدتهم لها.

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تسعى إلى وصف مجموعة من الظواهر أو الأحداث المعاصرة أو الراهنة، بهدف جمع المعلومات عنها، وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى، حيث تسعى الباحثة لتحليل

التعليمي، المستوى الاقتصادي الاجتماعي) على مقياس مستوى إدراك واقعية مضمون الأعمال الدرامية التي تتناول المجتمع الاسرائيلي، وتوجد علاقة بين كثافة مشاهدة عينة الدراسة للأعمال الدرامية التي تتناول المجتمع الاسرائيلي واتجاهات الشباب نحو التطبيع مع إسرائيل، فكلما قلت المشاهدة زادت معارضة الشباب للتطبيع.

٣. إسلام فتحى السيد الغريب (٢٠١٥) بعنوان الاخراج السينمائى وعلاقتة بكثافة تعرض الشباب الجامعى للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية. تناولت هذه الدراسة التعرف على علاقة الاخراج السينمائى بتعرض الشباب الجامعى للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية، وتم استخدام منهج المسح بالعينة، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب الذى يتراوح أعمارهم من (١٨- ٢١) سنة فى الجامعات المصرية (عين شمس، القاهرة، الجامعة الامريكية، الجامعة البريطانية) وذلك من خلال استمارة استبيان، وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: ارتفاع نسبة مشاهدة الشباب الجامعى للأفلام الأجنبية بنسبة ٩٢,٨% من إجمالى مفردات العينة، موزعة بين ٨٩,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٩٦,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبينت الدراسة وجود علاقة بين الاخراج السينمائى ودوره فى كثافة التعرض للأفلام الأجنبية لدى الشباب المصرى عينة الدراسة، وتمتعت تلك الافلام بنسب مشاهدة عالية، أرجعها غالبية أفراد العينة إلى طريقة الاخراج وأساليب التصوير واللقطات.

٤. دراسة رباب حسين محمود عبدالله (٢٠١٢) بعنوان العلاقة بين مشاهدة الأفلام الأمريكية فى القنوات الفضائية بإدراك الجمهور المصرى لمفهوم النوع الاجتماعى. تناولت هذه الدراسة التعرف على طبيعة وملامح وأبعاد الصورة التى تقدمها الأفلام الأمريكية المقدمة فى القنوات الفضائية عن النوع الاجتماعى والمقارنة بين الصورة المقدمة فى الأفلام الأمريكية والصورة التى يكونها الجمهور المصرى تجاه النوع الاجتماعى، واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفى والتحليلى، حيث تم استخدام استمارة تحليل مضمون لعينة من الأفلام الأمريكية فى شهرى مارس وابريل عام ٢٠١١ لكل من قناة FOX Movies وقناة MBC Max، بواقع ١٢٠ فيلما امريكيا، وأجريت الدراسة الميدانية من خلال استمارة استقصاء بالمقابلة على عينة طبقية عشوائية مكونة من ٤٠٠ مفردة من الجمهور المصرى فى إطار محافظات القاهرة الكبرى، حيث تم مراعاة التنوع فى المستويات الاجتماعية الاقتصادية، ومستوى التعليم للمبحوثين، وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: جاء العنف فى المرتبة الأولى بنسبه ٧٣,٣% من أساليب مواجهة الشخصيات للضغوط فى الأفلام الأمريكية موضع الدراسة، حصل من خلاله الذكر على ٦٦,٧%، بينما حصلت الأنثى على ٣٣,٣% مما يعنى أن ثلث العنف فى العينة يرجع إلى المرأه، وعدم تطابق الصورة الإعلامية التى تقدمها الافلام الامريكية على القنوات الفضائية عن النوع الاجتماعى، والصورة الذهنية المدركة لدى الجمهور المصرى، وجاءت موافقة المبحوثين على إدراك واقعية المضمون المقدم فى الأفلام الأمريكية، فقد كان من أكثر العبارات أهمية تبعا لإجابات المبحوثين هى (تقدم الأفلام الأمريكية أشياء تحدث بالفعل فى حياة الأسر الأمريكية) بوزن نسبي قدره ٨٦,٠%، وعبارة يمكن للأفلام الأمريكية أن تعلم الناس أشياء لايتعلمونها فى الواقع بوزن نسبي قدره ٨٠,٠٧%، وعبارة المرأه المقدمة فى الأفلام الأمريكية هى نفس المرأه الأمريكية فى الواقع بوزن نسبي قدره ٧٠,٧%.

التطبيق على الدراسات السابقة:

١. تناولت العديد من الدراسات العربية الدراما الأجنبية وتأثيراتها على المراهقين والشباب.

٢. الاهتمام الكبير من جانب الدراسات العربية والأجنبية بالمراهقين والشباب الجامعى، حيث تعد هذه المرحلة مهمة لما لها من تأثيرات عديدة على حياة الفرد

جدول (٢) الأهداف التي تسعى الأفلام لتحقيقها

الأهداف التي يسعى الأفلام لتحقيقها	ك	%
مغامرة وإثارة	٩	٤٧,٤%
تسلية وإمتاع	٥	٢٦,٣%
رعب وتشويق	٤	٢١,١%
لقاء الضوء على أهم قصص الفراعنة	١	٥,٣%
ن	١٩	١٠٠,٠%

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١. تأتي المغامرة والإثارة في مقدمة الأهداف التي تسعى الأفلام عينة الدراسة لتحقيقها بنسبة ٤٧,٤%، ثم يليها التسلية والإمتاع في المرتبة الثانية بنسبة ٢٦,٣%، ثم رعب وتشويق في المرتبة الثالثة بنسبة ٢١,١% ثم لقاء الضوء على أهم قصص الفراعنة في المرتبة الأخيرة بنسبة ٥,٣%.
٢. ويتضح أن الهدف الأساسي من الأفلام عينة الدراسة هو المغامرة والإثارة وجذب انتباه المشاهدين بالرعب والتشويق لما يقدم لهم، ولم يكن الهدف الأساسي هو لقاء الضوء على أهم قصص الفراعنة والتي تمثلت في فيلم كليوباترا فقط.

جدول (٣) تطلعات الشخصية الفرعونية في الأفلام

تطلعات الشخصية الفرعونية	ك	%
الحصول على مكانة عالية	٥	٣١,٣%
غير واضح	٥	٣١,٣%
الرغبة في الزواج	٣	١٨,٨%
الحصول على الاستقلال	٢	١٢,٥%
تطلعات مادية نحو الثراء	١	٦,٣%
استعادة حبيبته للبعث	١	٦,٣%
استعادة قيادة مملكة	١	٦,٣%
إعادة القطعة الفرعونية المتوهجة	١	٦,٣%
السيطرة على العالم	١	٦,٣%
عودة اله الشرف في جسد رجل خالد	١	٦,٣%
قتل الملك العقرب	١	٦,٣%
ن*	١٦	

* كل شخصية فرعونية لها أكثر من تطلع

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

١. جاءت تطلعات الحصول على مكانة عالية في مقدمة التطلعات بنسبة ٣١,٣% من الأفلام عينة الدراسة، وأيضاً غير واضح في المرتبة الثانية بنسبة ٣١,٣%، ثم جاءت تطلعات الرغبة في الزواج في المرتبة الثالثة بنسبة ١٨,٨%، ثم تطلعات الحصول على الاستقلال في المرتبة الرابعة بنسبة ١٢,٥%، ثم تطلعات مادية نحو الثراء، واستعادة قيادة المملكة تمثل في شخصية الإله سيت والسيطرة على العالم وإعادة القطعة الفرعونية المتوهجة وقتل الملك العقرب في المرتبة الخامسة بنسبة ٦,٣% لكل منها.
٢. يتضح مما سبق أن أغلب الشخصيات الفرعونية في الأفلام عينة الدراسة ظهرت رغبتها في الحصول على مكانة عالية كالسيطرة على العالم وتولي حكم البلاد وقد يرجع ذلك لأن أغلب الشخصيات الفرعونية في الأفلام الأمريكية كانت ملوك وأمراء.

٢ نتائج الدراسة الميدانية:

جدول (٤) أفضل قنوات الأفلام التي يشاهدها المراهقون

القنوات	ك	%
MBC2	٣٦٠	٩٠,٠%
Mbc Action	١٥٩	٣٩,٨%
MBC4	١٢٢	٣٠,٥%
Fox Movies	١١٥	٢٨,٨%
MBC Max	١٠٢	٢٥,٥%
الاجمالي	٤٠٠	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن قناة MBC2 جاءت في المرتبة الأولى من إجمالي مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لقنوات الأفلام الفضائية بنسبة ٩٠%، ثم

مضمون صورة الفراعنة كما تقدمها الأفلام الأمريكية بالقنوات الفضائية العربية، وعلاقة هذه الصورة بتكوين الصورة الذهنية لدى المراهقين، وتحديد نوعية الأفلام الأمريكية التي يفضلون مشاهدتها، ودوافع تعرض المراهقين لهذه الأفلام.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح الذي يهدف إلى وصف ما يجري أو الحصول على بيانات حول موضوع معين أو مؤسسة معينة أو مجتمع معين، ويعد هذا المنهج من أنسب المناهج العلمية لهذه الدراسة، لأنها تستهدف تحليل ملامح وأبعاد صورة الفراعنة في الأفلام الأمريكية بالقنوات الفضائية العربية وعلاقة هذه الصورة بالصورة الذهنية المكونة لدى المراهقين، وفي إطار هذا قامت الباحثة بالآتي:

١. إجراء مسح لعينة من الأفلام الأمريكية التي تضمنت شخصيات فرعونية من خلال تحليلها كما.
٢. إجراء مسح للمراهقين الذي يشاهد الأفلام الأمريكية التي تتناول صورة الفراعنة بهدف التعرف على العلاقة بين الصورة الإعلامية للفراعنة في الأفلام الأمريكية والصورة الذهنية المكونة عنهم لدى المراهقين.

عينة ومجتمع الدراسة:

١. مجتمع الدراسة: ينقسم مجتمع الدراسة إلى مجتمعين:
 - أ. مجتمع بشري: يتمثل في فئة المراهقين من مشاهدي الأفلام الأمريكية التي تتناول صورة الفراعنة بالقنوات الفضائية العربية.
 - ب. مجتمع برامجي: يتمثل في الأفلام الأمريكية التي قدمت صورة الفراعنة بالقنوات الفضائية العربية.
٢. عينة الدراسة: تنقسم عينة الدراسة إلى قسمين:

- أ. عينة الدراسة التحليلية: قامت الباحثة بتحليل مضمون عينة من الأفلام الأمريكية التي تناولت صورة الفراعنة بالقنوات الفضائية العربية التي أذيعت على قنوات MBC2, Fox Movies, MBC Action, MBC Max، حيث تم تحليل مضمون ١٠ أفلام أمريكية التي تضمنت شخصيات فرعونية، حيث بلغ إجمالي زمن عرض الأفلام ٢٠ ساعة و٤٧ ثانية.
- ب. عينة الدراسة الميدانية: قامت الباحثة بتطبيق الدراسة الميدانية على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة ممن يشاهدون الأفلام الأمريكية التي تناولت صورة الفراعنة في جامعتي القاهرة ومصر للعلوم والتكنولوجيا من طلاب وطالبات الفرقة الأولى والثانية بكليات الإعلام والأثار.

أدوات جمع البيانات:

١. استمارة استبيان لمشاهدي الأفلام الأمريكية التي تضمنت صورة الفراعنة.
٢. استمارة تحليل مضمون عينة من الأفلام الأمريكية التي تناولت صورة الفراعنة.

نتائج الدراسة:

٢ نتائج الدراسة التحليلية:

جدول (١) المضمون الدرامي للأفلام

المضمون الدرامي	ك	%
تاريخي	٦	٦٠,٠%
اجتماعي	٣	٣٠,٠%
السيرة الذاتية	١	١٠,٠%
المجموع	١٠	١٠٠,٠%

يتضح من بيانات الجدول السابق أن المضمون التاريخي جاء في مقدمة موضوعات الأفلام عينة الدراسة بنسبة ٦٠%، ثم جاء المضمون الاجتماعي في المرتبة الثانية بنسبة ٣٠%، ثم في المرتبة الأخيرة جاءت السيرة الذاتية بنسبة ١٠% من إجمالي الأفلام عينة الدراسة، وقد يرجع هذا لأن الأفلام الأمريكية التي تناولت صورة الفراعنة تتناول بعض الأحداث التاريخية الخاصة بالملوك والأمراء ذات صلة بالموضوعات التاريخية، ولأنها تعبر عن أزمنة تاريخية في المقام الأول.

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

١. جاءت لاتعكس واقع الشخصيات الفرعونية من عدم رضى المبحوثين عن الصورة الإعلامية للفراغة في الأفلام الأمريكية في المرتبة الأولى بنسبه ٤٨,٨%، ويلبها لأنها تقدم معلومات غير حقيقية عن الفراغة في المرتبة الثانية بنسبه ٤٤,٣%، ثم يليها لأنها تقدم بصورة سلبية في المرتبة الثالثة بنسبه ٣٩,٣%، ثم يليها عدم اقتناع المراهقين بهذه الصورة في المرتبة الرابعة بنسبه ٣٨,٨%، وأخيراً لأن هذه الأفلام لا تزودهم بمعلومات عن الحضارة الفرعونية بنسبه ٣٢,٨%.

٢. يتضح مما سبق تقارب النسب بين أهم أسباب عدم رضا المراهقين عن صورة الفراغة في الأفلام الأمريكية، وهذا يوضح عدم اهتمام السينما الأمريكية بتقديم معلومات صحيحة عن الشخصيات الفرعونية، ولا حقائق عن تاريخ هذه الشخصيات، أو محاولة التأكد منها، وأيضا يتضح من النتائج السابقة أن المبحوثين لديهم معلومات مسبقة عن الفراغة.

٣ اختبار صحة الفروض:

جدول (٨) العلاقة بين كثافة المشاهدة وإدراك واقعية المضمون

كثافة المشاهدة		إدراك واقعية المضمون
قيمة معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الاحصائية	
٠,٠٥٨ -	٠,٢٤٨	العدد
	٤٠٠	

تشير بيانات الجدول السابق إلى مايلي:

١. عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين كثافة مشاهدة المراهقين للأفلام الأمريكية التي تتناول صورة الفراغة وإدراكهم لواقعية المضمون، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون -٠,٠٥٨، عند مستوى معنوية ٠,٢٤٨.

٢. يتضح مما سبق عدم ثبوت صحة الفرض بوجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مستويات كثافة مشاهدة المبحوثين وإدراكهم لواقعية مضمون صورة الفراغة في الأفلام الأمريكية، وتختلف هذه النتيجة مع فرضية نظرية الغرس الثقافي والتي أوضحت أن كثافة تعرض المشاهدين للرسائل والمضامين التليفزيونية عن الواقع المعاش، يجعلهم يتبنون العالم الرمزي المقدم لهم من خلال التليفزيون على أنه واقع حقيقي.

جدول (٩) العلاقة بين المشاهدة النشطة وإدراك واقعية المضمون

مدى ادراك واقعية المضمون		المشاهدة النشطة
قيمة معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الاحصائية	
**٠,٢٤٢	٠,٠٠٠	العدد
	٤٠٠	

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

١. وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المشاهدة النشطة للمبحوثين وإدراكهم لواقعية مضمون الأفلام الأمريكية التي تتناول صورة الفراغة، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٢٤٢ عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠.

٢. يتضح مما سبق ثبوت صحة الفرض الخامس بوجود علاقة ارتباطية طردية ضعيفة داله احصائيا بين المشاهدة النشطة وإدراك المبحوثين لواقعية مضمون الافلام التي قدمت الفراغة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠.

جدول (١٠) العلاقة بين كثافة المشاهدة ودوافع مشاهدة المبحوثين

كثافة المشاهدة		الدوافع الطقوسية
قيمة معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الاحصائية	
٠,٠٩٠	٠,٠٧٢	العدد
	٤٠٠	
٠,٠٦٤	٠,٢٠٥	الدوافع النفعية
	٤٠٠	
٠,١٠٢	٠,٠٤٢	اجمالي الدوافع
	٤٠٠	

يلبها قناة MBC Action في المرتبة الثانية بنسبه ٣٩,٨%، ثم جاءت قناة MBC4 في المرتبة الثالثة بنسبه ٣٠,٥% من إجمالي مشاهدة المراهقين لقنوات الأفلام الفضائية، ثم جاءت قناة FOX Movies في المرتبة الرابعة بنسبه ٢٨,٨%، ثم جاءت في المرتبة الأخيرة قناة MBC Max بنسبه ٢٥,٥% من إجمالي قنوات الأفلام الفضائية التي يفضل المراهقون عينة الدراسة مشاهدتها.

جدول (٥) مدى واقعية الشخصيات الفرعونية في الأفلام الأمريكية من وجهة نظر عينة الدراسة

مدى واقعية الشخصيات	ك	%
صورة الفراغة في الافلام الأمريكية تجمع بين الواقع والخيال	٢٠٥	٥١,٣
لا استطع التحديد	٩٠	٢٢,٥
صورة الفراغة في الأفلام الأمريكية غير واقعية/ خيالية	٨٨	٢٢,٠
صورة الفراغة في الأفلام الأمريكية واقعية بالفعل	١٧	٤,٣
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠,٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

١. جاءت صورة الفراغة في الأفلام الأمريكية تجمع بين الواقع والخيال في المرتبة الأولى بنسبه ٥١,٣%، ثم يليها لا استطع التحديد في المرتبة الثانية بنسبه ٢٢,٥%، ثم جاءت صورة الفراغة في الأفلام الأمريكية غير واقعية (خيالية) في المرتبة الثالثة بنسبه ٢٢,٥%، وجاءت صورة الفراغة في الأفلام الأمريكية واقعية بالفعل في المرتبة الأخيرة بنسبه ٤,٣%.

٢. يتضح مما سبق أن أغلب عينة الدراسة رأَت أن صورة الفراغة في الأفلام الأمريكية تجمع بين الواقع والخيال ويرجع ذلك لأن هذه الأفلام تقدم قصص بها أحداث حقيقية عن الفراغة، ولكن قد يتم تناول بعض الأحداث غير واقعية بما يناسب السياق الدرامي.

جدول (٦) أسباب رضا المبحوثين عينة الدراسة عن الصورة الإعلامية للفراغة في الأفلام الأمريكية

أسباب الرضا	ك	%
لأن اخراجها متميز وتصويرها جذاب	١٤٤	٧٢,٤%
لأنها تقدم بشكل جيد	١١٣	٥٦,٨%
لأنها تزودني بمعلومات عن الحضارة الفرعونية	٥٢	٢٦,١%
لأنها تقدم الشخصيات الفرعونية بصورة إيجابية	٤٥	٢٢,٦%
لأنها تعكس تفاصيل حياة الفراغة	٢٩	١٤,٦%
لاقتناعي بها	٢٣	١١,٦%
الإجمالي	١٩٩	

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

١. جاء الاخراج المتميز والتصوير الجذاب في مقدمة أسباب رضا المبحوثين عن الصورة الإعلامية للفراغة في الأفلام الأمريكية بنسبه ٧٢,٤%، ويلبها لأنها تقدم بشكل جيد في المرتبة الثانية بنسبه ٥٦,٨%، ثم لأنها تزود المراهقين بمعلومات عن الحضارة الفرعونية في المرتبة الثالثة بنسبه ٢٦,١%، ثم جاءت لأنها تقدم الشخصيات الفرعونية بصورة إيجابية في المرتبة الرابعة بنسبه ٢٢,٦%، ثم لأنها تعكس تفاصيل حياة الفراغة في المرتبة الخامسة بنسبه ١٤,٦%، وأخيرا سبب رضا المراهقين عن الصورة المقدمة للفراغة في الأفلام الأمريكية لاقتناعهم بهذه الصورة بنسبه ١١,٦%.

٢. يتضح مما سبق أن ما تهدف إليه الأفلام الأجنبية هي إثارة انتباه المشاهدين من خلال الاخراج الجيد والتصوير الجذاب واستغلال عناصر الإبهار لجذب انتباه المشاهدين.

جدول (٧) أهم أسباب عدم رضا المبحوثين عن صورة الفراغة في الأفلام الأمريكية من وجهة نظر عينة الدراسة

أسباب عدم الرضا	ك	%
لا تعكس واقع هذه الشخصيات الفرعونية	٩٨	٤٨,٨%
لأنها تقدم معلومات غير حقيقية عن الفراغة	٨٩	٤٤,٣%
لأنها تقدم بصورة سلبية	٧٩	٣٩,٣%
عدم اقتناعي بها	٧٨	٣٨,٨%
لأنها لا تزود من معلوماتي عن الحضارة الفرعونية	٦٦	٣٢,٨%
الإجمالي	٢٠١	

- منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون، ٢٠١٢).
٨. عكاشة حمدنا الله البحارى. دور السينما الامريكية فى تعزيز مفهوم القوة الخارقة: دراسة مسحية على قناة MC2 العربية، رسالة ماجستير منشورة، (جامعة أم درمان الاسلامية: كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون، ٢٠١١).
٩. محمد سالم عبدالقادر الشريف. السينما فى ظل ثورة المعلومات وتقنيات الاتصال. **مجلة جامعة سبها (العلوم الانسانية)**، (ليبيا: جامعة سبها، كلية الاداب، قسم الاعلام، المجلد السابع، العدد الثانى، ٢٠٠٨).
١٠. موفق الحدادى. **مناهج البحث العلمى أساسيات البحث العلمى**، (عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦).
١١. وسام فاضل راضى. **السينما الأمريكية والهيمنة السياسية الإعلامية**، (القاهرة: العربى للنشر والتوزيع، ٢٠١١).

تشير بيانات الجدول السابق إلى:

١. عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المبحوثين للأفلام الأمريكية التى قدمت الفراعنة والدوافع الطقوسية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٠٩٠ عند مستوى معنوية ٠,٠٧٢، وعدم وجود علاقة دالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المبحوثين للأفلام الأمريكية التى قدمت الفراعنة والدوافع النفعية، حيث بلغت قيمة ارتباط معامل بيرسون ٠,٠٦٤ عند مستوى معنوية ٠,٢٠٥، بينما توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المبحوثين للأفلام الأمريكية التى قدمت الفراعنة وإجمالى الدوافع الطقوسية والنفعية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,١٠٢ عند مستوى معنوية ٠,٠٤٢.
٢. يتضح مما سبق عدم ثبوت صحة الفرض الرابع جزئيا بوجود علاقة ارتباطية طردية ضعيفة دالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المبحوثين للأفلام الأمريكية التى قدمت الفراعنة وإجمالى الدوافع الطقوسية والنفعية عند مستوى معنوية ٠,٠٤٢، بينما اتضح عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كثافة مشاهدة الدوافع الطقوسية، وأيضا عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كثافة مشاهدة الدوافع النفعية.

خاتمة الدراسة:

فى ختام هذه الدراسة هدفت الدراسة إلى التعرف على الصورة الإعلامية للفراعنة فى الأفلام الأمريكية وعلاقتها بتكوين الصورة الذهنية المكونة عنها لدى المراهقين، والتعرف على ملامح وسمات الشخصيات الفرعونية بالأفلام الأمريكية، وطبيعة المشكلات التى واجهتها، وكيفيه مواجهتها وتطلعاتها بالأفلام. تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت هذه الدراسة منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلى والميدانى، حيث تهدف الباحثة من وراء هذا المنهج تكوين قاعدة من البيانات والمعلومات حول صورة الفراعنة فى الأفلام الأمريكية ودورها فى تكوين الصورة الذهنية لدى المراهقين عنها.

المصادر والمراجع:

١. إسلام فتحى السيد غريب. **الأخراج السينمائى وعلاقته بكثافة تعرض الشباب الجامعى للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الاطفال، ٢٠١٥).**
٢. أميرة عثمان كرم الدين. دور الدراما التلفزيونية الأمريكية فى تكوين صورة العرب لدى عينة من المراهقين، **رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الاطفال، ٢٠٠٨).**
٣. أية طارق عبدالهادى سيد. صورة العرب كما تعكسها الدراما التلفزيونية المصرية وعلاقتها بإدراك الجمهور المصرى للشخصية العربية، **رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون، ٢٠١٦).**
٤. حسن نيازى الصيفى. **الفضائيات العربية فى عصر العولمة الفرص والتحديات الواقع والطموحات**، (القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١١).
٥. خالد الصوفى. دور وسائل الإعلام فى تشكيل الصورة الذهنية للحكام العرب لدى الشباب اليمنى بعد ثورات الربيع العربى، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، المجلد الخامس، العدد الثالث، إبريل/ يونيه، ٢٠١٣).
٦. دعاء صلاح فريد محمد. صورة المجتمع الاسرائيلى كما تعكسها الأفلام والمسلسلات المصرية وعلاقتها باتجاهات الشباب نحو تطبيع العلاقات مع إسرائيل، **رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون، ٢٠١٥).**
٧. رباب حسين محمود عبدالله. علاقة مشاهدة الأفلام الأمريكية فى القنوات الفضائية بإدراك الجمهور المصرى لمفهوم النوع الأجتماعى، **رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، المجلد الخامس، العدد الثالث، إبريل/ يونيه، ٢٠١٣).**